الهدف

❖ أن يعرف الشباب من هو الشخص الذي يستطيع تمييز مشيئة الله.

❖ أن يتعرف الشباب على بعض الأساليب المنتشرة الخاطئة لمعرفة مشيئة الله.

❖ أن يدرك الشباب كيف يميز مشيئة الله في حياته.

كيف أميز مشيئة اللّه

الأفكار الرئيسية

١. الشخص الذي يميز مشيئة الله.

٢. أخطاء شائعة.

٣. كيف أميز مشيئة الله؟

٤. هام جدًا

الشخص الذي يميز مشيئة الله

- ابن الله .. الذي يسكن روح الله داخله وله علاقة حية مستمر بالله (رو ٨ : ١٤).
- من يطيع صوت الله في الوصايا المدونة في كلمة الله ويحيا حياة القداسة (التي هي إرادة الله لكل مؤمن)، ويجدد ذهنه دائمًا (رو ١٢ : ١ ، ٢)، (١تس ٤ : ٣).
- الذي يحتفظ بقلبه نقيًا (مت ٥ : ٨)، (إش ١ : ١٥ ، ١٦).
- الذي يدرب حواسه للتمييز بين الخير والشر (عب ٥ : ١٤).
- يحيا في خضوع دائم لله .. يريد أن يفهم مشيئة الله ليحياها، وليس ليعرفها ثم بعد ذلك يقرر هل يطيع أم لا (إر ٤٢ – ٤٣ : ٧).
- قد لا نحيا باستمرار الحالة السابقة، لكن الله يبحث عن الاتجاه والجهاد الجاد لنكون بحسب قلب الله (عب١٢: ١– ٤).

أساليب خاطئة

الطريق المفتوح:

ليس بالضرورة أن تكون الظروف المواتية والاتجاهات السهلة هي صوت من الله للسير في اتجاه محدد، بل في هذا العالم الذي قد وضع في الشرير كثيرًا ما يكون طريق الشر هو الأسهل. وكذلك ليس بالضرورة أن تكون العقبات علامة على أن الله يريد مني التراجع، فالظروف أمر لا يمكن الاعتماد عليه لسماع صوت الله من خلاله.

العلامات:

عندما ألجأ إلى الله طالبًا أن أميز صوته وأفهم مشيئته لأمر ما .. لا يصلح أن أحدد الأسلوب الذي يحدثني الله من خلاله، ومن جهة أخرى .. فالعلامات معرضة لتدخل العنصر البشري، ولذلك فهي لا يجب أن تكون وسيلة لسماع صوت الله.

الآخرين:

اتفاق الأغلبية لا يعني أن رأيهم أو اتجاههم متفق مع مشيئة الله، و لكن لابد من قياس كل أمر بما يتفق مع الحق الإلهي المعلن في كلمة الله أولًا، و رأي الآخرين يمكن أن يساعدني بفتح آفاق جديدة بالنسبة لي للتفكير فيها.

اللجوء إلى مرشد روحي محدد ليسأل الله نيابة عني:

الله يريد أن تكون لكل فرد من أولاده علاقة شخصية معه، كما أن الله يستطيع أن يتعامل مع كل منا بحسب اختلاف شخصيته وأن يعلن له مشيئته بالأسلوب المناسب المفهوم له. أما دور المرشد الروحي فيقتصر على مساعدتي كيف أميز صوت الله لي.

كيف أميز مشيئة الله؟

من خلال كلمة الله:

الكتاب المقدس هو اعلان عن شخص الله وفكره تجاه البشر .. ومعرفة الله أسبق من معرفة إرادته، ومن خلال دراستي لكلمة الله يتجدد ذهني (رو ١٢ : ١ ، ٢)، ويعاد تشكيل فكري ليكون متفقًا مع فكر المسيح (١كو ٢ : ١٦)، فتختلف مبادئي عن مبادئ العالم (لا تشاكلوا). وكلما ازداد فهمي وطاعتي لكلمة الله .. كلما اختبرت (عشت وفق) إرادة الله في كل جوانب حياتي.

من خلال روح الله الساكن فيَّ:

من عمل الروح القدس في حياة المؤمن أن يرشده إلى جميع الحق (يو ١٦ : ١٢ ، ١٣)، ويعلمه ويذكره بكلام الله (يو ١٤ : ٢٦)، ولكن إن كان روح الله داخلي حزين (أف ٤ : ٣٠)، أو مطفأ (١ تس ٥ : ١٩) فلن أستمتع بعمله الرائع، وبالتالي سيكون من الصعب أن أميز مشيئة الله .. أو أدرك السلام الذي يهبه الله بالروح القدس تجاه أمور حياتي.

من خلال شركة المؤمنين:

اعلان الله الواضح أن عمل المسيح كما كان للفرد .. فقد كان ليطهر لله شعبًا خاصًا به (تي ٢ : ١٤)، ومن خلال انتمائي لهذا الشعب المبارك .. يعمل الله فينا لكي ننمو ونبني معًا (أف ٤ : ١٤ – ١٦)، أي أن نتشارك لنعرف الله ونقترب منه معًا. لذلك فإن صلاة إخوتي في جسد المسيح ومشاركتهم البناءة تساعدني لأرى جوانب مختلفة لا يمكنني رؤيتها وحدي. كما نتعلم كيف نميز مشيئة الله معًا في الأمور الخاصة بشعب الله وعمله (أع ١٣ : ١ – ٣).

هام جدًا

- الله يريد لكل أبنائه أن يميزوا مشيئته كما تميز الخراف صوت الراعي (يو ١٠ : ١ – ٦)، على عكس ما يروج له إبليس أن الله يخفي عنا مشيئته وعلينا أن نجاهد ونفتعل العديد من الأمور لنكتشف هذه الأسرار.
- عندما ألجأ إلى الله فقط في القرارات المصيرية .. لن أستطيع أن أميز صوته. فهذا الأمر يحتاج إلى تدريب (عب ٥ : ١٤)، كما أن الله يتحدث إلى الذين يريدوا أن يطيعوه في كل – و ليس بعض – الأمور.
- الله هو الذي خلقني بما فيّ من امكانيات وقدرات وميول ومواهب .. لذلك لن تتعارض مشيئته لي مع ما سبق وخلقه فيّ (مادام في اطار مشيئته العامة لحياتي)، على عكس ما يروج له إبليس أن الله دائمًا يريد عكس ما أريده وأتمناه.
- الله يتعامل مع كل ابن من أبنائه كأب محب، يريد أن يعلن له مشيئته، وبالأكثر عندما يكون في حاجة ولديه مشكلات ويحتاج إلى ارشاد وتشجيع.

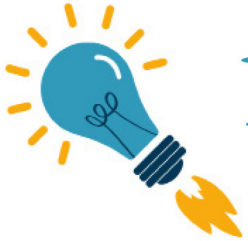

الأساليب الخلاقة

مجموعة مناقشة

يتم قراءة كل عبارة، وتتاح الفرصة للمجموعة لتشارك آرائها حول العبارة .. فلا توجد عبارة واحدة صحيحة، وكذلك ليس الهدف هو قياس مدى صحة العبارة بقدر إثارة الفكر حول معناها. لذلك حاول ألا تعلق على الآراء بل شجع المجموعة للبحث عن هذه المفاهيم من خلال الخدمة. و يمكنك الاختيار من هذه الجمل فليس من الضروري مناقشتها كلها.

تمييز صوت الله:

- نعمة خاصة لمجموعة قليلة من شعب الله.
- من الأمور الصعبة.
- أحتاج إليه في القرارات الهامة فقط.
- أمر طبيعي وسهل.
- أمر يحتاج إلى وقت طويل وتدريب كثير.
- الأفضل أن اسأل المؤمنين المتعمقين.

عندما أجد الطريق لأحد الاختيارات سهلًا وميسرًا:

- لا يدل هذا على شيء ولا يساعدني في الاختيار.
- هناك احتمال أن يكون هذا الطريق من الشرير.
- الطريق الأصعب هو الأفضل دائمًا.
- يكون هذا الأمر أحد عوامل الاختيار.
- تزداد حيرتي وأشعر أنه ليس من الله.
- أتأكد أن هذا صوت من الله لي بالاختيار الصحيح.

إذا كنت أميل إلى أحد الاتجاهات أو الاختيارات:

- أشعر أن الله بالتأكيد يريد عكسه.
- أقلق من تأثير ميلي الشخصي على تمييزي لصوت الله.
- أفحص هذا الميل في ضوء كلمة الله.
- أطابق هذا الميل مع رأي أصدقائي.
- أصلي أن يغير الله ميولي التي لا تتفق مع إرادته.

اشارك مرشدي الروحي وجماعة المؤمنين بالمواقف التي أريد تمييز صوت الله فيها:

- لكي أتبع رأي الأغلبية.
- لكي نميز معًا صوت الله.
- لكي يصلوا لي فقط.
- لكي يشاركوني بخبراتهم المماثلة فأستفيد منها.
- في الأمور التي لا أستطيع أن أصل إلى قرار فيها وحدي.

مجموعات درس كتاب

بأسلوب التحقيق الصحفي مع شخصية جدعون. اقرأ قض ٦

- صف لنا الظروف التي كان يعيش فيها شعبك.
- ما المدة التي عشتها تحت ذل المديانيين؟ وكيف كنت تنظر – أنت شخصيًا – لهذه الظروف؟ وما الأفكار والمشاعر التي تكونت داخلك نتيجة لها؟
- كيف استقبلت كلمات الملاك لك في البداية؟
- ما الذي أدركته من خلال رؤيتك للنار التي صعدت من الصخرة وأكلت اللحم والفطير؟
- لماذا هدمت مذبح البعل وقطعت السارية ليلًا؟
- علامة جزة الصوف .. هل كانت لمعرفة مشيئة الله أم للتأكد منها؟
- ما الذي جعلك تشك في أن الله سيخلص بيدك إسرائيل؟
- لماذا قلت للرب في المرة الثانية لطلبك علامة الجزة «لا يحم غضبك عليّ»؟

المعنى

اللجوء للعلامات ليس الأسلوب الطبيعي لشخص يعرف الله وله علاقة وثيقة به، بل عندما يتعرض الشخص لأمر أكبر من امكانياته وفي طريق مختلف عن المسار الطبيعي لحياته، فقد تُستخدم للتأكد من مشيئة الله وليس لتمييزها.

لعبة

اختار أحد الأعضاء وغمي عينيه جيدًا، ثم اكتب عبارة على سبورة أو لوحة وشاور على شخص ليقرأها مرة واحدة بصوت واضح وبدون أي تغيير .. ثم اسأل الذي غميت عينيه عمن قرأ العبارة، ثم شاور على آخرين

وحاول اختيار شخصيات متنوعة في قرب علاقتها بالشخص المغمى، و كذلك راعي تغيير الأماكن التي يتحدث منها الأشخاص، واطلب في كل مرة أن يتعرف المغمى على من قرأ العبارة .. وفي النهاية اسأله لماذا تعرف على البعض ولم يتعرف على البعض الآخر. ويمكنك تكرار اللعبة مع أكثر من شخص.

المعنى

العلاقة الشخصية وأوقات الحديث المتبادل تجعلنا نميز أصوات الأصدقاء .. و كذلك في العلاقة مع الله.

لعبة

جهز بعض قصاصات من الجرائد كل منها يحمل خبر صغير (حاول أن يكون أي خبر غير مألوف لأسماعنا)، وأوراق وأقلام، ثم اطلب ضعف عدد الأخبار من الشباب ليلعب اللعبة بحيث يكون ضعف عدد الأخبار (إذا لديك ٤ أخبار اطلب ٨ من الشباب)، ثم قسم الشباب إلى فرق كل فريق يتكون من اثنين، يقفوا أمام بعضهما على بعد لا يقل عن ثلاثة أمتار. اعط أحد أعضاء كل فريق ورقة وقلم ودبر ما يمكنه أن يسند إليه ليكتب .. واعط الآخر قصاصة بها خبر. وعند اشارة البداية يقرأ كل من معهم الأخبار في وقت واحد، ويحاول الذي معه الورقة والقلم أن يكتب ما يقرأه زميله في الفريق (يمكن اعادة الكلام) .. وبعد ثلاثة دقائق أوقف الكل واعرض للجماعة الخبر وما تمت كتابته منه لكل فريق.

المعنى

من الصعب تمييز صوت الله إذا ملأت أذني بأصوات أخرى تشوش ما يريد الله أن يحدثني عنه.

أسكتش

ندي بنت في ثانوي قاعدة في أوضتها بتقرأ في كتاب (دليل الكليات لطلبة الثانوية العامة).

ندى: أنا محتارة قوي ومش عارفه أقرر .. الموضوع شكله كده محتاج شوية صلاة ... يارب ساعدني أعرف الكلية اللي مفروض ادخلها .. أمين.

(تنظر للسقف لحظة)، وتقول: مافيش فايدة مهما اسأل مبتردش عليا يا رب.

الله: أبدًا ..أبدًا.

ندى: إيه ده مين اللي بيتكلم؟

الله: أنا سمعتك وعايز أتكلم معاكي.

ندى: الكلام ده صحيح.

الله: طبعًا... أنا دايمًا عايز أتكلم معاكي.

ندى: لا... لا... مش ممكن .. أنا مش مصدقة وداني ... أنا أكيد بحلم!

الله: لا دا مش حلم .. أنا اللي بكلمك فعلًا.

ندى: واااااو.....ربنا بنفسه بيكلمني...واااو.

الله: أنا كنت عاوز أقولك .....

ندى(تقاطعه): لا معلش ... الأول عايزة ... أسألك سؤال مهم الأول ...

الله: ما أنا هقولك برضه حاجة مهمة.

ندى: هتكلمني عن الكليات يعني؟

الله: لا هكلمك عن .....

ندى(تقاطعه بسرعه): يبقي استني شوية لو سمحت ..... أي حاجه ممكن تستني لغاية ماعرف أدخل أنهى كلية.

الله: هاساعدك تختاري ... بس أنتي خططك إيه لبعد الضهر النهاردة؟

ندى: (تتنهد) ماشي يارب أنا هقولك .. أنا هتفرج ع المسلسل العربي اللي أنا متابعاه وبعدين هدور في قنوات الأغاني علي كليب نانسي عجرم الجديد.

الله: بس دي مش مشيئتي ليكي يا ندى ... أنا مشيئتي ...

ندى (تقاطعه ثانية): ما أنا متأكده يارب بنسبة ميه في الميه أن قنوات الأغاني مش في مشيئتك بس أنا بسألك دلوقتي علي حاجة أهم .....مستقبلي يا رب، هعمل إيه فيه؟

اللـه: طيب يا ندى إيه خطتك لمستقبلك بكره بعد المدرسة؟

ندى: (بصوت منخفض) تاني يارب؟ (بصوت عادي) أنا هخرج أتمشى شوية مع صحابي .

اللـه: مع أصحابك ولا مع ديفيد؟

ندى: مش هاتفرق ما هو ديفيد من ضمن أصحابي.

اللـه : لا هاتفرق يا ندى! لأن ديفيد بعيد عن مشيئتي ليكي خالص.

ندى: بس أنا بحب أبقي معاه.

اللـه: وجودك معاه في الوقت ده مش مشيئتي، وكمان دا إنسان مش مؤمن يا ندى.

ندى: صعب قوي يارب الموضوع ده .. دا أحنا بقى لنا ٦ شهور مع بعض ومرتبطين ببعض جدًا، وبعدين أنا ماشفتش منه حاجه وحشه .. دا طيب وحنين وكل حاجة فيه حلوة.

اللـه: أنا عارف أن الموضوع مش سهل، بس هو ده الأفضل ليكي وهى دي مشيئتي.

ندى: بص يارب .. أنا ها أوعدك أني هفكر في الموضوع .. بس خلينا دلوقتي في الحاجات المهمة .. أدخل كلية إيه؟؟؟

اللـه: أنتي عاوزه مشيئتي ولا لأ؟

ندى (باندفاع): عاوزاها طبعًا ... بس مش في كل حاجة.

اللـه: يعني عايزة تاخدي منها اللي يعجبك بس؟

ندى (متلخبطة): آه ... لأ ... يعني ... مش عارفة .. بصراحه في حاجات أنا عارفة آخد قرار فيها لوحدي .. بس فيه حاجات تانية صعبة ومحتاجه مساعدتك فيها يارب.

اللـه: كده يبقي ماينفعش نكمل كلام يا ندى.

ندى: طيب .. قولي المرة دي على الكلية وأنا بجد بجد ....

الله (يقاطع): باي يا ندى أنا موجود في أي وقت تحتاجيني فيه.

ندى: استني يارب .. ماتمشيش... أنا لسه ماعرفتش الكلية.

(صمت تام) فتنظر ندى للناس وتقول:

: زي مارحنا زي ماجينا رجعنا للبداية تاني!

ترفع نظرها إلى فوق وتقول

: ليه يارب مش عاوز تقول ليّ على مشيئتك ... اسمع صلاتي يارب من فضلك ... أنا محتاجة اسمع صوتك جدًا (صمت تام ومحدش يرد) تتنهد ندى وتضع يدها على خدها وترجع تاني تبص في كتيب التنسيق.

النهاية

المعنى

عندما لا أطيع الله في أمور حياتي اليومية عندما يشير لي على أمور لا ترضيه .. لن أستطيع أن أفهم مشيئته في اختياراتي.

التطبيق

اترك فرصة لجلسة فردية لكل عضو .. يقيّم فيها ما الذي تعلمه، وما الذي يجب أن ينمو فيه ويغيره، ثم اعط فرصة لصلوات فردية أو في مجموعات.